



ج

برنامج قائم على استراتيجية

الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة لدى طفل الروضة

**A program based on the phonemic awareness**

**Strategy To develop reading skills for a kindergarten child**

نجوى جمعه أحمد محمد

المدرس بقسم المناهج وطرق التدريس

تخصص (مناهج الطفل)

كلية التربية جامعة العريش

الإستشهاد المرجعي:

محمد، نجوى جمعه أحمد محمد. (٢٠٢٣). برنامج قائم على استراتيجية الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة لدى طفل الروضة. مجلة بحوث ودراسات الطفولة. كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة بني سويف، ٥(٩)، ج(١)، يونيو، ٣٩١-٤٤٠.

## مخلص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم استراتيجية الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة لدى طفل الروضة بمدرسة الفتايح الابتدائية، ومدرسة الشهيد خيرى للتعليم الأساسي بمدينة الأقصر، استخدمت الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي. واستخدمت الباحثة اختبار مهارة القراءة (إعداد الباحثة)، والبرنامج التدريبي (إعداد الباحثة)، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) طفل من المستوى الأول رياض أطفال، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: (ضابطة وتجريبية) بلغ عدد كل مجموعة (٣٠) طفل، وتم تطبيق استراتيجية الوعي الصوتي على أفراد المجموعة التجريبية، في حين لم يتم عرض البرنامج التدريبي على المجموعة الضابطة خلال العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢. ثم طبقت أداة الدراسة على المجموعتين بعدياً، وأجريت المعالجات الإحصائية، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في الاختبار القبلي. بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة التجريبية والضابطة في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية الذين تعرضوا للبرنامج. أوصت الدراسة بعدة توصيات أهمها، توظيف واستثمار استراتيجية الوعي الصوتي في تعليم أطفال المستوى الأول بالروضة.

**الكلمات المفتاحية:** استراتيجية الوعي الصوتي، مهارات القراءة، طفل الروضة.



## Abstract

the current study aimed to identifying the effectiveness Effect A program based on the phonemic awareness Strategy developing reading skills for a kindergarten first level children In Al-Ftatih Primary School and Al-Shahid Khairy School for Basic Education, in Luxor city. To achieve the goal of the study, the researcher used the quasiperiodic mental method, The researcher used the reading skill test (prepared by the researcher), And the training program (prepared by the researcher). The study sample consisted of (60) a kindergarten first level children; They were divided into two groups: (control and experimental), the number of each group was (30) child, the first one was an experimental group (30) child who studied in the phonemic awareness Strategi, and the second one was control group (30) child who studied in the ordinary way, While the training program was not shown to the control group, During the school year 2021/2022. The results of the study showed that there is an effect for the phonemic awareness Strategi in developing Reading skill of the reading skills in favor of the experimental group. The study recommended several recommendations, the most important of which is the employment and investment of phonemic awareness Strategi in teaching a kindergarten first level child.

**Keywords:** phonemic awareness, Reading Skills, kindergarten child.

## المقدمة:

تعدّ عملية القراءة من أهم المهارات التي يكتسبها الطفل، كما أن تدريسها في كل المجتمعات من الأولويات، لأنها ضرورية للحصول على المعارف الأخرى، بعكس اللغة الشفوية التي يتم اكتسابها من خلال التواصل العفوي، فمن خلالها يتعلم الطفل شكل الرموز وكيفية نطقها وكتابتها، لأنها ليست مجرد وسيلة لاكتساب اللغة فقط، وإنما هي بوابة الإنسان التي يعبر بها آفاق غير محدودة في الحياة.

وللأهمية فإن الهدف الأساس من بدء تعليمها في هذه المرحلة المبكرة هو تنمية القدرة لدى كل طفل على التقاط معنى المادة المقروءة واستيعابها؛ حيث تساعده في ذلك مجموعة من العمليات العقلية مثل: التحليل والحكم والاستنتاج، فبمقدار ما يقرأ الفرد يسمو فكره، وتظهر موهبته، وتتسع آفاقه، وتبرز ابتكاراته، فارتقاء الإنسان وثقافته لا يتوقف على كمية المقروء فقط، بل على أسلوب القراءة نفسه، واستثماره للمقروء.

أظهرت البحوث العلمية الأخيرة أن تطور القراءة في المراحل الأولى يعتمد على قدرات ومهارات لغوية وذهنية، مثل: الوعي الصوتي، معرفة الحروف، التركيب والتعرف الدقيق والسريع على الكلمات؛ إذ يعد الوعي الصوتي ذا أهمية بالغة في تعليم القراءة، ويتمثل في قدرة الطفل على فهم أن الجملة يمكن تجزئتها إلى كلمات، ثم مقاطع، فأصوات، ومن الطبيعي أن الأطفال قادرون على تطوير الوعي الصوتي خلال سنوات ما قبل المدرسة؛ أي إنه يمثل العنصر الأساس، والرئيس الذي تبنى عليه مهارات القراءة، وكل قصور فيه يؤدي إلى الضعف في القراءة وفق ما أكدته دراسة زايد (٢٠١٤)، ودراسة سالم (٢٠٢٠).

من هنا جاءت هذه الدراسة موسومة ب: "الوعي الصوتي في تعليم مهارات القراءة في مرحلة الروضة \_ المستوى الأول\_ من أجل الكشف عن الوعي الصوتي وأثره في تعليم مهارات القراءة وتمييزها لأطفال المستوى الأول رياض الأطفال.



أما عن اختيار المستوى الأول\_ من ٤ : ٥ سنوات\_ وفق المنهج 2.0 الذي تبنته وزارة التربية والتعليم في مصر، فلأنه البداية الأولى بالنسبة للطفل في تعلم اللغة، والمرحلة التأسيسية للمراحل التعليمية اللاحقة، إذ تتوقف أهمية هذه المرحلة والتعليم المبكر فيها على اكتساب المتعلمين المهارات المعرفية والخبرات التعليمية لتنمية جوانب شخصيتهم المختلفة؛ العقلية والمعرفية والوجدانية والجسمية، وفيها أيضا يزدهر نموه اللغوي ويكتسب مهارة القراءة التي تساعده على الفهم والتعبير، ومتى نجح في ذلك، تمكن من التعلم في المواد الأخرى، وإذا فشل في اكتسابها فسيؤثر سلبا على اتجاهاته نحو المراحل التعليمية اللاحقة، وعملية التعلم بصفة عامة، وبما أن الدراسات الحديثة في مجال تعليم القراءة، تؤكد على ضرورة اكتساب مهارات القراءة في عمر مبكر، ومن خلال الاطلاع على نتائج دراسات سابقة في مجال تعليم مهارات القراءة باستخدام الوعي الصوتي؛ كدراسة (بو سمينة، ٢٠20) التي أكدت فعالية إستراتيجية الوعي الصوتي في تنمية مهارة القراءة، كشفت لنا وجود علاقة وطيدة بين القراءة والوعي الصوتي، فقدرة الوعي الصوتي السابقة تؤدي إلى نتائج أفضل في اكتساب القراءة، وبناء على ذلك تم تلخيص مشكلة الدراسة بالسؤال الرئيس التالي:

### مشكلة البحث:

تحتل مهارات القراءة أهمية كبيرة في اللغة العربية، وتعد غاية من الغايات التربوية ووسيلة هامة للتعلم، حيث لاحظت الباحثة بمرحلة رياض الأطفال تأخر مهارة القراءة عند الأطفال حتى نهاية المستوى الثاني، وبعد استطلاع رأي معلمات الأطفال عن سبب تأخر القراءة، كانت إجاباتهم أن قدرات الأطفال ضعيفة على قراءة الكلمات من بداية الالتحاق بالروضة، كما تؤكد نتائج الدراسات والبحوث الحديثة على أهمية اكتساب مهارة القراءة في بناء معرفة الأطفال ونموها، ومن هذا المنطلق ولما لمهارة القراءة دور كبير وحيوي لدى كل الأفراد، ونظرا لأهمية مرحلة الروضة وأهمية ما يتم تعليمه في تلك المرحلة، ونتيجة لما توصلت لها البحوث ودارسات سابقة، التي أكدت فعالية إستراتيجية

الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة، كشفت لنا وجود علاقة وطيدة بين القراءة والوعي الصوتي، فقدرة الوعي الصوتي السابقة تؤدي إلى نتائج أفضل في اكتساب القراءة، لذلك اتجهت الباحثة إلى محاولة البحث عن برنامج لتدريب أطفال المستوى الأول على مهارات هجاء الحروف وكلمات اللغة العربية عن طريق الوعي الصوتي وبناء على ذلك يمكن صياغة مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

(١) ما أثر استخدام استراتيجية الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى أطفال المستوى الأول؟

(٢) ما استراتيجية الوعي الصوتي المناسبة في تنمية مهارات القراءة لدى أطفال المستوى الأول؟

(٣) ما أثر استخدام استراتيجية الوعي الصوتي في تنمية مهارة (صحة وسلامة النطق) لدى طفل الروضة؟

(٤) ما أثر استخدام استراتيجية الوعي الصوتي في تنمية مهارة (تعرف الكلمة) لدى طفل الروضة؟

(٥) ما أثر استخدام استراتيجية الوعي الصوتي في تنمية مهارة (فهم المعني) لدى طفل الروضة؟

### أهداف البحث:

#### يهدف البحث الحالي إلى:

(١) تصميم برنامج هجاء حروف وكلمات اللغة العربية لأطفال المستوى الأول رياض أطفال قائم على استراتيجية الوعي الصوتي.

(٢) تحديد مكونات مهارات القراءة (صحة وسلامة النطق، تعرف الكلمة-فهم المعني) المراد تنميتها لدى طفل المستوى الأول برياض الأطفال.

(٣) التعرف على استراتيجية الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى طفل المستوى الأول بالروضة.



(٤) التعرف على أثر برنامج قائم على استراتيجية الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة لدى طفل المستوى الأول بالروضة.

#### الأهمية النظرية:

تتضح أهمية البحث الحالي في إمكانية تحقيق النقاط التالية:

(١) إلقاء الضوء على أهمية تعليم وتنمية مهارات القراءة لدى أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال.

(٢) تحديد فاعلية برنامج قائم على استراتيجية الوعي الصوتي في تعليم وتنمية مهارات القراءة لدى الأطفال من عمر (٤ : ٥) سنوات.

(٣) توجيه أنظار المهتمين والمختصين بمجال الطفولة إلى ضرورة الاهتمام بتعليم وتنمية مهارات القراءة للمستوى الأول لرياض الأطفال.

(٤) إلقاء الضوء على ضرورة تصميم برامج تعليمية لتنمية مهارات القراءة لدى الأطفال من عمر (٤ : ٥) سنوات، وبالتالي تحسين اللغة العربية لديهم.

#### الأهمية التطبيقية:

(١) تصميم برنامج قائم على استراتيجية الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة لدى طفل الروضة.

(٢) تصميم اختبار مهارات القراءة لطفل الروضة، واعداد معلمات رياض الأطفال بالاختبار من أجل قياس مهارات القراءة (صحة وسلامة النطق، تعرف الكلمة- فهم المعنى) لدى أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال.

#### حدود البحث :

وتشتمل على - :

- الحدود البشرية: تشتمل عينة البحث الحالي على مجموعتين كل مجموعة قوامها (٣٠) طفل من أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال، ويتراوح أعمارهم من (٤-٥) سنوات.

- **الحدود المكانية:** تم تطبيق أدوات البحث الحالي برياض أطفال مدرسة الفتاتح الابتدائية، ومدرسة الشهيد خيرى محمد السيد للتعليم الأساسي مدينة الطود محافظة الأقصر.
- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق تجربة البحث في العام الدراسي ٢٠٢١ / ٢٠٢٢.
- **الحدود الموضوعية:** إعداد برنامج قائم على استراتيجية الوعي الصوتي يتناول مهارات القراءة والتي تتضمن: (صحة وسلامة النطق - تعرف الكلمة - فهم المعنى) المراد تنميتهم لدى أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال.

### منهج البحث:

- استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي، حيث تمت معالجة المتغير المستقل (استراتيجية الوعي الصوتي) ورصد أثره على المتغير التابع (مهاره القراءة).
- ضبط باقي الظروف الأخرى مثل: (العمر الزمني) التي يمكن أن تؤثر على نتائج التجريب الميداني.
- استخدمت الباحثة تصميم المجموعتين، مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة.

### فروض البحث:

وفى ضوء ما سبق تمت صياغة فروض البحث كما يلي:  
يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات القراءة (بصورته الكلية) لصالح المجموعة التجريبية بعدياً.

ويستخرج من الفرض الرئيس ثلاث فروض فرعية:

(١) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارة (صحة وسلامة النطق) لصالح المجموعة التجريبية بعدياً.





(٢) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارة (تعرف الكلمة) لصالح المجموعة التجريبية بعدياً.

(٣) يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارة (فهم المعني) لصالح المجموعة التجريبية بعدياً.

### أدوات البحث:

يستخدم البحث أدوات القياس الآتية:

- اختبار مهارات القراءة لدى أطفال المستوى الاول. (اعداد الباحثة)
- برنامج قائم على استراتيجيات الوعي الصوتي لتنمية مهارات القراءة لدى أطفال المستوى الاول. (إعداد الباحثة)

### مصطلحات البحث:

#### • مهارات القراءة (Reading Skills):

ويعرفها شحاتة (٢٠٠٤) بأنها: عملية عقلية تشمل تفسير الرموز التي يتلقها القارئ عن طريق عينيه، وتتطلب هذه الرموز فهم المعاني والربط بين الخبرة الشخصية وهذه المعاني.

عملية تفكير معقدة، تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات والتراكيب)، وربطها بالمعاني، ثم تفسير تلك المعاني وفقاً لخبرات القارئ الشخصية. (موسات، وآخرون، ٢٠١٨، ٧٨)

كما عرف إسماعيل (٢٠٠٥، ١٠٤) القراءة بأنها أي هي عملية تحويل ما تراه العين من رموز إلى ما ينطقه اللسان من أصوات، وما يدركه العقل من دلالات.

تعرف مهارات القراءة إجرائياً: الإدراك البصري للرموز المكتوبة من الحروف والكلمات والتعرف عليها، والنطق بها، وفهم معناها.

• الوعي الصوتي (phonemic awareness) :

اقتران الأصوات وتجمعها في قوالب لفظية، وهي دراسة تتدرج بما يعرف ب (الفوناتيک والفنولوجيا) تتم بهما دراسة بنية النظام الصوتي للغة. (التمييزي، ٢٠١٣، ١٣)

عرف نجم (٢٠١٣، ٢٣) الوعي الصوتي بأنه "مطلب أساسي لتعلم واكتساب مهارة اللغوية"

أما ألن وهيج فإنهما يشيران إلى الوعي الصوتي بأنه "الإدراك أو الفهم الذي تحدثه الأصوات الفردية للغة، أي إيقاع الحروف من حيث المنطوق والأصوات والدلالات، والتي تتجمع معا لتكون الكلمات التي نكتبها ونقرأها، والتي تمثل المطلب الأساسي للقراءة. (بو سمينة، ٩، ٢٠٢٠)

يعرف الوعي الصوتي إجرائياً بأنه: تعرف وفهم وإدراك الحروف الهجائية المنطوقة سمعياً وصوتياً والكيفية التي تتشكل بها لتكون كلمات، وإدراك التشابه والاختلاف بينهما انطلاقاً من اجتماع الأصوات اللغوية.

تكتسب مهارة الوعي الصوتي عند الطفل عبر مراحل بتكرار مجموعة من النشاطات الأولية في بدايتها ثم تتطور بالتدرج، فالكلام بالنسبة للطفل ليس فقط حركة تنتج صوتاً تؤثر على البيئة، إنما هي ربط بين الصوت والحركة الفموية والوضعية والتمثيل النطقي للصوت، فإدراك الطفل هذا الربط بين هذه العناصر يتوقف على قدراته الحسية، تجاربه، وفرص تفاعله.



## الإطار النظري ودراسات سابقة:

### المبحث الأول: الوعي الصوتي.

وجب تحديد مفهوم الوعي الصوتي، وأهمية الوعي الصوتي، ونتائج التعلم المرتقبة منه.

### تعريف الوعي الصوتي:

اقتران الأصوات وتجمعها في قوالب لفظية، وهي دراسة تتدرج بما يعرف ب(الفوناتيک والفنولوجيا) تتم بهما دراسة بنية النظام الصوتي للغة.(التميمي، ٢٠١٣، ١٣) وعليه فالوعي الصوتي هو دراسة الأصوات واجتماعها لتكون كلمات وجمل ذات دلالة في أي لغة من اللغات. (محمد، ٢٠١٩، ٨)

كما يعرف الوعي الصوتي بأنه: "الإدراك أو الفهم الذي تحدثه الأصوات الفردية للغة أي إيقاع الحروف من حيث المنطوق والأصوات والدالات، والتي تتجمع معا لتكون الكلمات التي نكتبها ونقرأها، والتي تمثل المطلب الأساسي للقراءة"، أي إنه مطلب أساسي لتعلم واكتساب مهارة القراءة من خلال فهم وإدراك معنى الكلمات المقروءة أو المكتوبة انطلاقا من اجتماع الأصوات اللغوية. (الزيات، ٢٠٠٢، ٣٨٣)

من التعريفات السابقة يمكننا تعريف الوعي الصوتي من الناحية العملية والنظرية بأنه إدراك الطفل لأصوات الحروف الهجائية المنطوقة، والكيفية التي تتشكل بها لتكون مقاطع صوتية وكلمات وجمل لكل منها حدود سمعية وصوتية وإدراك التشابه والاختلاف بينهما، ويظهر ذلك في القدرة على تقسيم الجمل الشفوية المسموعة إلى كلمات، والكلمات إلى مقاطع صوتية، والمقاطع إلى أصوات، ومزج الأصوات أو المقاطع معا لتكون كلمات سواء لها معنى أو لا معنى لها، والتنغيم(الإتيان بكلمات لها نفس النغمة)، وتعرف الصوت (الأول-الوسط-الأخير) للكلمة.

كما أن مهارة الوعي الصوتي تكتسب عند الطفل عبر مراحل بتكرار مجموعة من النشاطات أولية في بدايتها ثم تتطور بالتدرج، فالكلام بالنسبة للطفل ليس فقط حركة تنتج صوتا تؤثر على البيئة، إنما هي ربط بُني الصوت والحركة الفموية والوضعية والتمثيل النطقي للصوت، فإدراك الطفل لهذا الربط بين هذه العناصر يتوقف على قدراته الحسية، تجاربه، وفرص تفاعله، وهذا ما أسفرت عنه نتائج دراسة يونس (٢٠١٨) عن فاعلية البرنامج التدريبي القائم على الوعي الفونولوجي في تنمية المهارات السمعية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، ودراسة خضير (٢٠١٤) التي كشفت نتائجها إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية، يعزى إلى أثر الاستراتيجيات التوليفية القائمة على أنماط اللعب لصالح المجموعة التجريبية لتنمية مهارات الاستماع والمهارات الرياضية.

### أهمية الوعي الصوتي:

ترجع أهمية الوعي أو الإدراك الصوتي إلى أنه يعد ضروريا كي يتمكن الطفل من معرفة الحروف الهجائية وإدراكها، فإذا ما أدرك الطفل أن بإمكاننا أن نقوم بتجزئة الكلمات إلى فونيمات مستقلة، وأن بوسعنا أن نضم تلك الفونيمات معا كي نتكلم من تكوين الكلمات المختلفة فإنه سوف يكون بمقدوره أن يربط بُني الحروف والصوت الذي يدل عليه. (أحمد، ٢٠٠٨، ١٤١)

كما تشير دراسات إلى أهمية الوعي الصوتي، مثل دراسة بو سمينة (٢٠٢١) التي أشارت إلى أن الوعي الصوتي يعطي نتائج مرضية في تعلم مهارة القراءة في الصف الأول الابتدائي.

كما أنه من متطلبات تطوير المبدأ الأبجدي، الذي يشير لعلاقة الصوت بالرمز، ومؤشرا واضحا في الاستدلال على قدرة الطفل على تعلم التهجى، واكتساب مهارات الكتابة، وهذا ما أثبتته دراسة ستورس وكالين (Stothers, M. &, Klein, P., 2010)



التي توصلت إلى أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين ضعف الوعي الصوتي وضعف الفهم القرائي لدى المتعلمين، ولذا فإن تمكينهم من استراتيجيات الوعي الصوتي يؤدي إلى تمكينهم من مهارات القراءة، وبالتالي تحسن الكفاءة في القراءة لديهم.

**كما يمكننا إبراز أهمية الوعي الصوتي في تعليم القراءة للأطفال في النقاط الآتية:**

← يمثل تعليم الوعي الصوتي الصريح أكثر فائدة لتعليم القراءة للأطفال من التدريس الضمني.

← يعمل على تنمية مهارات التعرف وفك الترميز لدى الأطفال الضعاف في القراءة.

← يعمل على تعرف الأطفال للأصوات، مما يمثل تأثيراً قوياً في قدرة الأطفال على تعرف الكلمات.

← يعمل على زيادة انتباه الأطفال لكل حرف في الكلمة، مما يتفق مع طبيعة عملية القراءة.

← تحسين من القدرة الإملائية والكتابية لدى الأطفال.

← يزيد من قدرة المعلمة على التأثير في الأطفال مما يعجل بتنمية مهاراتهم في القراءة، نتيجة معرفة المعلمة للأصوات، حيث تؤثر معرفتها وقدرتها على استخدام مدخل الوعي الصوتي في تعليمها للأطفال.

← تزويد الطفل بإستراتيجية قيمة تفيده في التعرف على الكلمات. (زايد، ٢٠١٤، ١٩٦-١٩٧)

**نمو الوعي الصوتي:**

يبدأ نمو الوعي الصوتي الفونولوجي من خلال النشاطات والتمارين اللغوية التي تجعل الطفل يلفت انتباهه نحو الطبيعة الصوتية للغة، مما يجعله يميز بين القدرات الفونولوجية غير المقصودة والقدرات الفونولوجية الحقيقية، فنظهر الأداءات الفونولوجية

غير المقصودة قبل سن الثالثة عبر تمارين شفوية، وفي إنتاج القوافي، وتكون في البداية عفوية، خاصة مع المحيط الرأسي، أو مع غيره من أصدقاء وزملاء، ثم تتطور تلك المحاورات لتصبح أكثر جدية أثناء دخوله المدرسة.

الطفل في هذا السن المرحلة يصبح قادرا على:

- التمييز بين الأصوات التي تنتمي إلى اللغة الحوارية.

- التعامل بأجزاء السلسلة الكلامية.

مما يتوجب الانتظار حتى سن ٣ إلى ٥ سنوات حتى تظهر لديه السلوكيات الأولية في التقطيع، التي تتعامل بالمادة الصوتية من تحليل المادة الرمزية.

أما السلوكيات الغير مقصودة أو الغير فونولوجية، فتظهر عند الطفل في السنوات الأولى من العمر، وقد أطلق "Gombert" عليها هذه التسمية، ومن خصائصها أنها: غير شعورية و عفوية، وتعتبر مهمة لظهور السلوك ما وراء الفونولوجي، أي تعتمد على الحدس بدل التفكير، وبفضل التقطيع اللغوي تصبح للطفل معرفة غير واعية لبعض مظاهر نظام اللغة، تسمح له بتنظيم الأجزاء الفونولوجية ضمنيا، وتساهم في ظهور نشاطات ما وراء الفونولوجية مع إمكانية مراقبة النشاطات الفونولوجية. (لعريبي، ٢٠١٥، ١٨) (محمد، جمعي، ٢٠٢٠، ٦)

نتائج التعلم المرتقبة من الوعي الصوتي:

أشار أبو سريع، وآخرون، (٢٠١١، ١٧) إلى اتفاق العديد من العلماء والباحثين على أن مستويات الوعي الصوتي خمس هي:

المستوى الأول: الوعي بالكلمات متشابهة الإيقاع أو القافية:

يطلب المعلم من الطفل أن يأتي بكلمة على نفس وزن الكلمة التي ينطقها على سبيل المثال: يقول المعلم قطة فيجيب الطفل بكلمة بطة.



يقول المعلم أسماء فيجيب الطفل بكلمة ألاء أو شيماء وهكذا...

يمكن للمعلم اختيار طفل آخر ويقوم بنفس النشاط لكن مع تغيير الكلمات المستخدمة.

يقوم بطرح سؤال حول العلاقة التي تجمع بين هذه الكلمات، حتى يتوصل الأطفال إلى أنها كلمات بينها أصوات متشابهة في بداياتها ونهاياتها، مشيراً إلى أنها من مستويات الوعي الصوتي مسجلاً إياها بخط واضح على السبورة.

### المستوى الثاني: الوعي بالمقاطع التي تتكون منها الكلمة:

يختار المعلم طفل ويقوم بعمل مسابقة، ويشرح طريقة المسابقة؛ بأن يقول كلمة بطريقة معينة، وعلى الطفل أن يحدد عدد الأجزاء/ المقاطع التي تتكون منها الكلمة، يرفع المتسابق إصبعاً واحداً إذا كانت الكلمة تتكون من مقطع واحد، وإصبعين إذا كانت تتكون من مقطعين، وثلاثة أصابع إذا كانت تتكون من ثلاثة مقاطع وهكذا مثل: /مئ-/ /ز-/ /ر/. في حالة ما إذا أخطأ المشارك مرتين يستبعد من المسابقة ويستبدل بآخر، والذي يجيب عن كل الكلمات إجابة صحيحة يكافئ بهدية عينية رمزية، يحرص المعلم على إضافة جو من المتعة على النشاط.

### المستوى الثالث: دمج الأصوات لتكوين كلمات:

يوضح المعلم للأطفال بأن كل كلمة تتكون من عدة أصوات متسلسلة \_ تدريب الأطفال على دمج هذه الأصوات لتكوين كلمات، مثل: نطق كلمة (كَتَب) بعد سماعه لأصوات الكلمات /ك-/ /ت-/ /ب/، أو ربط الأصوات بعد كتابتها على السبورة حرفاً تلو حرف. يقدم المعلم مجموعة من الأمثلة المتضمنة لأصوات مع حروف المد مثل (كتاب) /ك/ \_ /تا/ \_ /ب/ \_ /بوجه المعلم انتباه الأطفال بأن المستوى الثالث من مستويات الوعي الصوتي يركز على دمج الأصوات المسموعة لتكوين كلمات، ويكتب اسم المستوى الثالث

بخط واضح على السبورة، وهو من المستويات المهمة المستخدمة في مرحلة رياض الأطفال.

#### المستوى الرابع: تقطيع الكلمات إلى أصوات (مقاطع):

يقدم المعلم مثال لكلمة مثل: (حمام) ويجزئها إلى المقاطع الصوتية التي تتكون منها.

يقدم المعلم نماذج أخرى لتسلسل الأصوات في الكلمات، ومن هذه النماذج:

يختار المعلم عشوائياً أحد الأطفال ويطلب منه التركيز في الكلمات التي سينطقها وتحديد الأصوات كما جاءت في تسلسل أصوات الكلمة، مع نطقه لبعض الكلمات مثل \* :  
قطة /ق/ ط /ة/ باب /با/ /ب/.

يطلب من الأطفال قراءة الكلمات بصوت مسموع وبطريقة توضح عدد المقاطع الصوتية التي تتكون منها كل كلمة.

#### المستوى الخامس: التلاعب بالأصوات:

وفيها يقوم المعلم بإجراء مسابقة يشارك فيها جميع المتعلمين، وهذه المسابقة كالتالي:

\*ينطق مثال المعلم كلمة (رمال) ثم يسأل، -كيف نطق الكلمة دون صوت الراء (ر)؟

-لو استبدلنا صوت الراء (ر) بصوت الجيم (ج) ماذا ستصبح الكلمة؟

\*يطلب المعلم منهم الإجابة بسرعة عن كل سؤال.

\*يستكمل المسابقة من خلال نطق كلمة أخرى مثل (عتاب).

- ثم يسأل: -لو أزلنا صوت العين (ع) من الكلمة، كيف نطقها؟





لو نقلنا صوت العين (ع) من أول الكلمة إلى آخرها، كيف ننطق هذه الكلمة؟

\*لو طلب منك قراءة الكلمة من الخلف إلى الأمام كيف نطقها؟

\*لو وضعنا صوت الألف (أ) في أول الكلمة، كيف نطقها؟

\*لو تم استبدال صوت التاء بصوت القاف (ع)، ماذا ستصبح الكلمة؟

### المبحث الثاني: تعليم مهارات القراءة وتنميتها:

تعد مرحلة رياض الاطفال ذات أهمية كبيرة في الحياة التعليمية، لأنها تمكنهم من تأسيس للمهارات اللغوية بشقيها الصوتي والكتابي؛ إذ تساعدهم في تحصيل معارف مختلفة تلزمهم في جميع مراحلهم الدراسية، ولا شك بذلك تقع مسؤوليته على معلمات رياض الأطفال.

القراءة مهارة لغوية يبرز دورها في الاتصال اللغوي، وخير وسيلة لتزويد الفرد بما يحتاج إليه من الثقافة والعلوم، وهي عملية معرفية تقوم على تفكيك الرموز والأحرف الهجائية لإدراك المعنى، كما أنها وسيلة للتعلم، واستقبال رسالة الكاتب أو المرسل، وهي مفتاح من مفاتيح اللغة، ويكفيها أهمية أنها ذكرت في القرآن الكريم كأول آية حاتة على التمسك بالعلم والرفقي بالأمة الإسلامية عن طريق الفعل الأمر "اقرأ" في قوله ﴿اقرأ باسم ربك الذي خلق (١) خلق الإنسان من علق (٢) اقرأ وربك الأكرم (٣) الذي علم بالقلم (٤) علم الإنسان ما لم يعلم (٥) سورة العلق، الآيات: [١- ٥] ، فقد تعددت المحاولات لتحديد مفهوم شامل ودقيق للقراءة، منها ما ذكره عبد الصمد (٢٠٢٠، ٢٣) أنها عملية عقلية معقدة تحتاج إلى تعليم وإكساب الفرد خبرات ومعارف متعددة، وليست مجرد فك شفرة الرموز وتعلمها من أجل التواصل اللغوي.

إذ لا بد من الوقوف في هذا المبحث على مختلف المفاهيم المعروفة والمحددة لها، بإلقاء الضوء عليها وتفسيرها، من أجل الوصول إلى تعريف نستطيع من خلاله توضيح

معنى القراءة، الذي تساعد عوامل وطرق متعددة في تعليمها وتعلمها، مع ذكر لأهم أنواعها.

### مفهوم القراءة وأنواعها:

لغة: جاء في "لسان العرب": القراءة هي جمع وضم الحروف إلى بعضها البعض لتكوين ألفاظ وجمل".

القراءة اصطلاحاً، وتعرف بأنها: "ذلك النشاط أو العملية المهاراتية المعرفية التي تقوم بشكل أساسي على تحليل وتفكيك الأحرف والرموز الخاصة بالكلمات، وقراءتها بصورة مفهومة وواضحة على شكل جمل مفيدة" أي إنها عملية يقوم الفرد فيها بفك رموز الكلمات وتوضيح المعنى المراد منها. (حسين، لطفية، ٢٠١١، ٩)

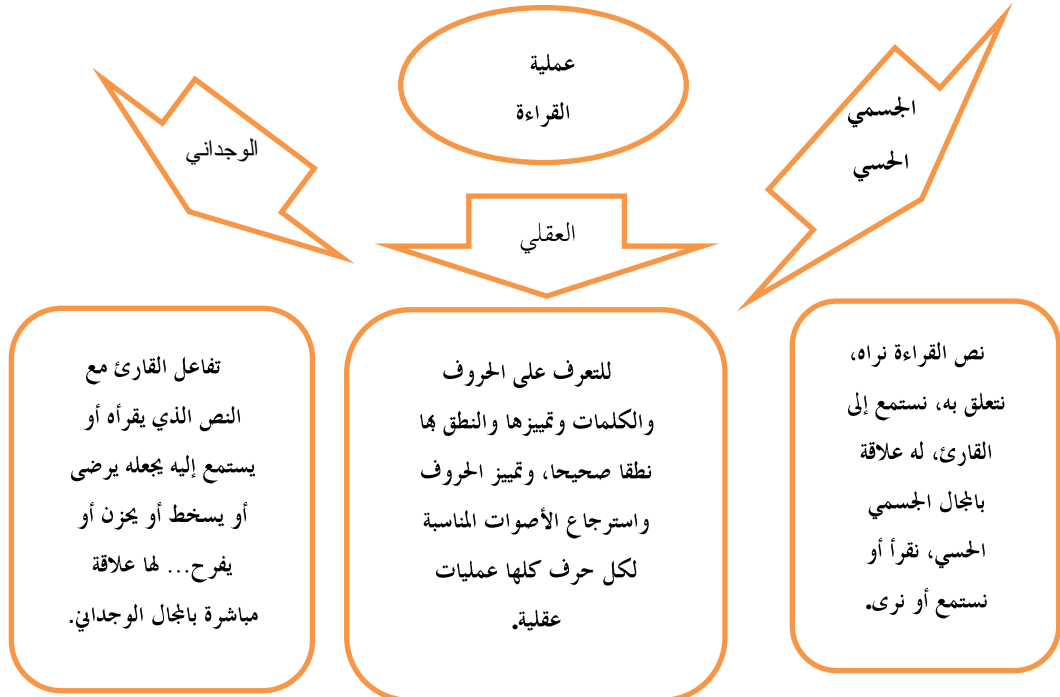
القراءة تتضمن عمليتين متصلتين هما:

- العملية الأولى (ميكانيكية): ويقصد بها رؤية القارئ للتراكيب والكلمات والحروف المكتوبة عن طريق الجهاز البصري، والنطق بها بواسطة جهاز النطق.

- العملية الثانية (عقلية): يتم خلالها تفسير المعنى، وتشمل الفهم الصريح (المباشر) والفهم الضمني (غير مباشر أو فهم ما بين السطور) والاستنتاج والتذوق، والاستمتاع، والتحليل، ونقد المادة المقروءة، وإبداء الرأي فيها. (موسات، وآخرون، ٧٨، ٢٠١٨)

من خلال التعريفات السابقة يتضح لنا أن عملية القراءة عملية فكرية عقلية هدفها الفهم، معقدة حين ترجمت مدلولاتها إلى أفكار ومعاني، وليست بالسهولة التي يتصورها البعض؛ إذ لا نعني بالصعب عند مرحلة النظر في هذه الرموز، وإنما يكمن في عملية استخراج المعنى منها؛ لأن الأساليب في النص تتنوع بتنوع الغرض الذي يؤديه كل أسلوب.

على هذا الأساس فإن القراءة عملية جسدية حسية أو عضوية، وعقلية، ونفسية أو وجدانية، تدخل عوامل كثيرة في نجاحها وتفعيلها كما يوضحه المخطط التالي:



شكل (١) عوامل نجاح عملية القراءة

تبرز من خلال هذا المخطط ثلاث عناصر أساسية تدخل في مكون القراءة هي:

-الرمز: "ويقصد به الحروف والكلمات والألفاظ والعبارات"

-الصوت: "وهو التعرف على الرموز وتمييزها والنطق بها صحيحاً."

-المعنى: "وهو الفهم، أي ما يفهمه القارئ وما يستخلصه مما يقرأ."

عليه فالقراءة عملية عضوية، والعين هي العضو الأساس الذي يتمكن الإنسان بواسطته من رؤية المكتوب، وقراءته قراءة صامتة، وسلامة هذا العضو تسهم بشكل كبير في الأداء القرائي الجيد، وهي أيضاً عملية نفسية كونها مرتبطة بالحالة العاطفية والنفسية؛

حدوث أي خلل في نفسية القارئ كالخوف مثلاً وغيره من الأعراض المفاجئة، يؤثر سلباً على الأعضاء المسؤولة عن عملية القراءة (جهاز النطق، السمع، العين)، مما يحول دون تحقيق الأداء القرائي بشكل صحيح. (أبو سريع، آخرون، ١٩، ٢٠١١) وأشارت دراسة ميللر (Miller ٢٠١٠) إلى أثر استخدام الألعاب والقراءة الجهرية في تحسين مهارات الاستماع، وقد استخدمت الملاحظة لدى عينة من أطفال رياض الأطفال في ولاية (نيوجيرسي) الأمريكية، وتكونت عينة الدراسة من (١٣٨) طفلاً وطفلة، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود أثر دال إحصائي لاستراتيجية التدريس القائمة على الألعاب والقراءة الجهرية في تحسين مهارة الاستماع لدى أطفال مرحلة الروضة.

**أنواع القراءة:** بما أن القراءة عملية عقلية مركبة فهي تنقسم إلى عدة أقسام بحسب آراء عديد من الباحثين وعلماء التربية وعلماء النفس، ويمكن حصرها من حيث الأداء أو الشكل في ثلاث أنواع رئيسة يوضحها المخطط الآتي: -

شكل (٢)

أنواع القراءة		
قراءة الصامتة	القراءة الجهرية	قراءة الاستماع

أ/ القراءة الصامتة:

تعد هذه القراءة من بين أنواع القراءة التي يبدأ المعلم بتعليمها للمتعلمين وتدريبهم عليها ولها خصائصها ومميزاتها.

وتعرف بأنها: "قدرة القارئ على تحليل وترجمة المادة المقروءة إلى أفكار ومعان، ويتم ذلك بواسطة العين الباصرة التي تستقبل المادة المقروءة وتحولها إلى الدماغ، فهي التي تعمل على تحليل المعاني واستيعابها"، أي أنها القراءة التي يدرك المتعلم بها ما يقرأه عن طريق البصر دون استخدام أعضاء النطق، أو التلفظ بالمقروء مع مراعاة الفهم واستيعاب المادة المقروءة للوصول في نهاية المطاف إلى استنتاجات وأفكار.



وهي "نشاط لغوي يتم بالعينين دون استخدام أجهزة النطق، ليس فيها صوت ولا همس ولا تحريك للشفنتين، غايته فهم المادة المقروءة، فهي عبارة عن استعمال الرموز المطبوعة، وإعطائها المعنى المناسب في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق"؛ "هنا القراءة التي تكون فيه العين العنصر الفعال؛ حيث تقوم بالانتقال بني سطور الكلمات المراد قراءتها وإرسالها للعقل لتفسيرها، وفهمها دون النطق بها. (عليوات، ٢٠٠٧، ١٠٠) (أخويسكي، ٢٠٠٨، ١١٦)

أشار الحلاق (٢٠١٠، ٢٤) إلى أن للقراءة الصامتة مزايا متعددة أهمها فيما يأتي:

\* تدفع القارئ إلى التأمل في المادة المقروءة وعدم الانشغال بشيء سواها، والوصول إلى الفهم التام، مع تنمية القدرة على إصدار الأحكام النقدية.

\* تساعد المتعلمين في الاعتماد على أنفسهم وتؤهلهم للفهم بدقة وسرعة.

والاستعانة بالقراءة الصامتة في رياض الأطفال لتحقيق مجموعة من الأهداف الخاصة والتي يمكن حصرها فيما يأتي:

(١) إكساب الطفل مهارة القراءة بالعين دون استخدام أجهزة النطق.

(٢) إكساب الطفل مهارة القراءة الصامتة السريعة.

(٣) إكساب الطفل عادة القراءة الصامتة السريعة والفهم السريع في مطالعاته الحرة التي تستمر معه مدى الحياة.

(٤) إكساب الأطفال القدرة على التعبير والاعتماد على أنفسهم، وذلك بالتعرف على الحروف وتركيب الكلمة قبل النطق بها.

(٥) زيادة مفردات القاموس اللغوي للطفل.

## ب/ القراءة الجهرية:

تعد القراءة الجهرية ثاني أنواع القراءة، لها خصائص ومميزات تتفرد بها دون أنواع القراءة الأخرى؛ تعرف بأنها: "تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز صوتية عن طريق النطق مع حسن الأداء والفهم، وهي تقوم على رفع الصوت وتحريك اللسان والشفيتين وتتطلب مهارات صوتية وإلقاء وإحساس المشاعر التي يقصدها الكاتب.

فالقراءة الجهرية هي التي ينقل فيها القارئ المعاني والألفاظ إلى المستمع مستعينا بجهاز النطق، وهي تشبه القراءة الصامتة إلى حد كبير، لكنها تتميز عنها بعنصر الصوت والذي يسمعه الآخرون فيتفاعلون معه بالاستحسان أو الاستهجان، كما أن لها قواعد وأهدافاً وميزات عن الطريقة السابقة (القراءة الصامتة)؛ إذ يمكن اعتبار تحريك الشفاه والنطق هو العنصر المميز لهذا النوع من القراءة، كما أن تحقيقها مرتبط بمدى القدرة على إخراج كل حرف من مخرجه إذ يجب أن يكون القارئ جهوري الصوت، إلى جانب سلامة بقية الأعضاء كالعين والذهن واللسان، وأشارت نتائج دراسة (2016) Longan & Justice ; Johanson الي التدخلات التي تركز على اللغة في سن ما قبل المدرسة قد تفيد بشكل أساسي الأطفال ذوي المستويات العالية في المهارات اللغوية، وهذا يشير إلى الحاجة إلى اكتشاف سبل لتلبية احتياجات الأطفال الأقل عمراً لتعلم اللغة والانتقال بهم إلى القراءة، ودراسة بترسون، ليندسي (Lindsey, Peterson, 2017) أن الأطفال الذين تعرضوا لبرامج مهارات القراءة المبكرة (الناشئة) الأساسية في الروضة يصبحون أكثر تقدماً في المهارات الأكاديمية والقرائية واللغوية عن الذين لم يلتحقوا بها، بينما يتعثر الأطفال الآخرين في اكتسابهم للمهارات اللغوية مما يعوق العملية التعليمية ويحول بين الروضة وأداء رسالتها علي الوجه الأكمل.

كام عرف كل من "كريمان بدير" و"إميل صادف" القراءة الجهرية بأنها: " نطق الكلمات والجمل بصوت مسموع، يراعى صحة الضبط النحوي، وهي أصعب من القراءة



الصامتة. "يظهر هذا التعريف أن القراءة الجهرية تشمل النطق الجيد للكلمات، والضبط الإعرابي لها مع سلامة مخارج الحروف، مشيرين فيها إلى صعوبتها مقارنة بالقراءة الصامتة. (إبراهيم، ٢٠١٠، ٣٠٠)

ومثلها مثل القراءة الصامتة، فلا تخلو القراءة الجهرية من خصائص تميزها كونها تساعد على تحقيق ذات الطفل ومن أكثر الوسائل المساعدة للمعلم حتى يقف على أخطاء المتعلمين ويعمل على تصويبها، ومن هنا يمكن حصر هذه الخصائص في عدة نواحي نفسية واجتماعية ولغوية أيضا وخاصة التربوية وغيرها:

- **نفسيا وتربويا:** مجالا مناسباً للقضاء على بعض الأمراض النفسية التي تحد من قراءة الطفل الجيدة كالخجل والخوف والتردد، وتمنحه الثقة في نفسه والقدرة على مواجهة الآخرين والتعبير بطلاقة.

- **لغويا:** وسيلة للتمرين على صحة القراءة وجودة النطق وحسن الأداء، ووسيلة لتصحيح وتصويب الأخطاء من قبل المعلمة للأطفال.

- **اجتماعيا:** تُشعر الطفل بالثقة في النفس وتعلمه مواجهة المواقف واكتساب صفات القيادة والتوجيه. (الحلاق، ٢٠١٠، ٢١٠)

### القراءة الاستماعية (القراءة بالأذن):

يقصد بقراءة الاستماع: "العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني، والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهريّة، أو المتحدث في موضوع ما، أو ترجمة بعض الرموز والإشارات ترجمة مسموعة، وهي الاستماع والبعد عن المقاطعة أو التشويش أو الانشغال عما يقال. "وهي قدرة المستمع على فهم واستيعاب ما يسمع من خلال ترجمة الأصوات إلى معان، وهذا كله يحتاج إلى قدرة عالية من التركيز والابتعاد عن الشرود الذهني، وتقوم على عنصرين هما:

← تلقي الصوت عن طريق الأذن وما يرافقه من أجهزة السمع المختلفة.

← إدراك معاني الأصوات المسموعة. (الدليمي، ٢٠١٣، ٣٤-٢٣،)

كما قدم المجلس القومي للأمريكي للمعايير معايير لتعليم اللغات (Common Core State Standards Initiative, 2015) خلال الصفوف الدراسية ابتداء من مرحلة رياض الأطفال وحتى المرحلة الثانوية، ومنها معايير للقراءة، تتمثل في: المهارات الأساسية، متضمنة قراءة النصوص وتمييز الكلمات، وأيضاً قراءة النصوص الأدبية والمعرفية والفهم والاستيعاب القرائي، وقد أشارت دراسة سيد، ومرغني (٢٠٢١) إلى استخدام إستراتيجية التعلم المتمايز لتدريس القراءة تؤدي إلى تحسن التلاميذ في الوعي الصوتي واستيعابهم القرائي، وانتقالهم من مستوى أدنى إلى المستوى الأعلى، ويؤكد شانج (Shang, H, 2010) في دراسته أن القراءة تؤثر في العديد من المهارات الضرورية اللازمة للنجاح الدراسي بشكل عام، والقدرة على الاستيعاب القرائي بشكل خاص؛ إذ أشار إلى أن الفروق الفردية بين المتعلمين في القدرة على الاستيعاب القرائي تعود بشكل رئيس إلى الاختلافات بينهم في القراءة.

نستنتج أن كل نوع من أنواع القراءة له دور أساس في تكوين وصقل مهارات الإنسان بأنواعها؛ فالجهرية منها عنصر فعال في اكتشاف عيوب النطق عنده ومحاولة علاجها، والصامتة التي تعد الأكثر استعمالاً، وتساعد في تنمية تفكيره وقدراته العقلية، من خلال انسجامه مع مقروءة، أما السمعية تدربه على حسن الإصغاء والانتباه، وتعلمه آداب الاستماع وتبادل الآراء، وتثري عقله بالمعارف المختلفة، وقد أشارت دراسة عبد النبي (٢٠٢١) إلى تنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة بعد تطبيق برنامج تدريبي لغوي قائم على منهج منتسوري.

ومن ثم، وفي ضوء ما سبق؛ فإن تنمية الكفاءة في القراءة يتطلب تدريب الأطفال، وتنمية مهاراتهم التي تمكنهم من تنمية القراءة لديهم في سن مبكر، من خلال استخدام المعلمات من خلال أن الطفل يكرر المحاولة حتى يستطيع القراءة بشكل جيد،





والتكرار والمحاولة مع التغذية الراجعة والمتابعة من المعلمة بالاستراتيجيات التدريسية والمدخل الحديثة، من بينها استراتيجية الوعي الصوتي.

### إجراءات البحث:

#### أولاً: -اختيار عينة البحث:

تم اختيار عینتين عينة تجريبية وأخرى ضابطة، العينة التجريبية قوام كل عينة (٣٠) طفلاً وطفلة في مرحلة رياض الأطفال تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤ : ٥) سنوات، برياض أطفال مدرسة الفتيات لتكون المجموعة التجريبية، والعينة الضابطة برياض أطفال مدرسة الشهيد خيرى محمد السيد خليل بنفس العدد والعمر للأطفال، والمدرستين تقعان في نفس المنطقة التابعة لمدينة الطود محافظة الأقصر.

#### ثانياً: إعداد أدوات البحث:

استخدمت في البحث الحالي الأدوات التالية:

أ- اختبار مهارة القراءة لأطفال المستوى الأول بالروضة (إعداد الباحثة).

ب-برنامج باستخدام استراتيجية الوعي الصوتي تنمية مهارة القراءة لأطفال المستوى الأول بالروضة (إعداد الباحثة).

وفيما يلي عرض تفصيلي لمراحل إعداد هذه الأدوات:

#### أ- اختبار مهارة القراءة لأطفال المستوى الأول بالروضة.

-الاطلاع على بحوث ودراسات سابقة تناولت مهارة القراءة للأطفال للإفادة في تحديد المهارات المناسبة وصياغة عبارات وصور الاختبار، مثل: سالم، إبراهيم (٢٠٢٠) التي أثبتت فاعلية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في علاج صعوبات القراءة الجهرية.

-الاطلاع على نافذة اللغة العربية بمنهج 2.0 لرياض الأطفال.

- اعداد قائمة بمهارات القراءة المناسبة لرياض الأطفال، وكذلك عبارات وصور مناسبة لمهارة القراءة، إذ تضمنت القائمة بصورتها الأولية خمس مهارات في القراءة هي: صحة وسلامة النطق، تعرف الكلمة، والطلاقة القرائية، فهم المعنى، وتمثيل المعنى.

- العرض على المعينين برياض الأطفال من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات، والمعلمات رياض الأطفال، وموجهي اللغة العربية للوقوف على المناسب منها لطفل الروضة.

الاسترشاد بقائمة مهارات القراءة في صورتها النهائية لتحديد اختبار القراءة، مع مراعاة أن يحتوي الاختبار، مجموعة من المعايير كما يأتي:

١- **تحديد الهدف من الاختبار:** والمتمثل في قياس مهارات القراءة لدى أطفال المستوى الأول.

٢- **تحديد محتوى الاختبار:** تم تحديد وصياغة عبارات اختبار مهارات القراءة، حيث تم إعداد الأداة بالاعتماد على مجموعة من مهارات القراءة، والتي تم التصحيح بناء عليها عند الاستماع إلى إجابات الاطفال حيث يقوم المُقيم برصد علامة الطفل بناء على إتقانه لمهارات القراءة، حيث اشتمل الاختبار في صورته الأولى (١٦) عبارة وسؤال بحيث يشتمل على مهارات القراءة وهي (صحة وسلامة اللفظ-تعرف الكلمة-فهم المعني)، وقد روعي عند تطبيقها ما يلي:

- أن تكون أسئلة وصور كل مهارة واضحة ومفهومة ومناسبة لنمو الاطفال لغوياً وعقلياً.
- أن يعبر كل سؤال وعبارة وصورة عن المهارة المراد قياسها.
- أن تتناسب الأسئلة العبارات الصور مع هدف الاختبار.



وقد استخدمت الباحثة أسئلة الاختيار من متعدد لكونها مناسبة للأطفال، كما تتميز بالسهولة النسبية في التصميم والتطبيق والتصحيح، بالإضافة إلى أنها شاملة ومناسبة ودقيقة، وبالتالي أكثر ثباتاً وتتسم بالموضوعية، وقد تم صياغة (١٦) سؤالاً وعبارة، كما هو موضح بجدول رقم (١).

### جدول (١) عدد الأسئلة لكل مهارة في اختبار القراءة

م	المفاهيم الرئيسة لاختبار القراءة	عدد الأسئلة لكل مهارة	الوزن النسبي لكل مهارة رئيسة %
١	صحة وسلامة النطق	١٠	٦٢,٥
٢	تعرف الكلمة	٣	١٨,٧٥
٣	فهم المعنى	٣	١٨,٧٥
	المجموع الكلي	١٦	١٠٠

٣- تحديد طريقة تسجيل الدرجات: تُعطى (٣) درجات في حالة اختيار الإجابة الصحيحة، و(٢) درجة للطفل الذي أخط خطأ واحد، و(درجة واحدة) في حالة اختيار الإجابة الخاطئة، والدرجة الكلية للاختبار هي (٤٨) درجة.

٤- التحقق من صدق الاختبار (صدق المحكمين): قامت الباحثة بعرض اختبار مهارات القراءة بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين والخبراء المتخصصين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية، وذلك للحكم على مدى مناسبة المهارات والأسئلة والعبارات للأطفال، ومدى شموليتها للمهارة التي تدرج تحتها، أو إضافة معايير أخرى، وقد تم الأخذ باقتراحات المحكمين والإبقاء على المعايير التي اتفقوا عليها، بنسبة اتفاق (٨٠%)، وتم تعديل بعض الصياغات اللغوية، وبذلك أصبح عدد الأسئلة والعبارات الدالة على المهارة (١٦). (صدق البناء): بعد إجراء التعديلات التي اقترحها المحكمون، تم تطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة

من (٢٠) طفل وطفلة خارج عينة الدراسة ومن داخل مجتمعها، ومن ثم تم حساب معاملات الارتباط بين أسئلة الاختبار والدرجة الكلية له، كما بالجدول رقم (٢):

#### ٥- حساب المعاملات الإحصائية:

\*\* صدق الاختبار "التجانس الداخلي":

تم حساب الصدق لاختبار مهارات القراءة، بحساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال فرعي مع الدرجة الكلية لكل مفهوم رئيس.

#### جدول (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل سؤال فرعي مع الدرجة الكلية لكل مهارة.

معامل ارتباط المهارة	معامل ارتباط السؤال بالمهارة	معامل ارتباط السؤال الكلية	السؤال	المهارة	معامل ارتباط المهارة بالدرجة الكلية	معامل ارتباط السؤال بالمهارة	معامل ارتباط السؤال الكلية	السؤال	المهارة	
0,94	0,54	0,57	٩	تعرف الكلمة	0,94	0,74	0,77	١	صحة وسلامة النطق	
	0,43	0,36	١٠			0,72	0,78	٢		
0,86	0,82	0,58	١١			0,69	0,70	٣		
	0,93	0,89	١٢			0,79	0,71	٤		
	0,89	0,80	١٣			0,78	0,73	٥		
0,75	0,84	0,47	١٤			فهم المعنى	0,42	0,30		٦
	0,55	0,78	١٥				0,45	0,40		٧
	0,59	0,80	١٦				0,58	0,51		٨



يلاحظ من الجدول (٢) قيم معاملات ارتباط أسئلة مهارات القراءة الثلاث بالدرجة الكلية للاختبار بين (٠.٣٠ - ٠.٨٩) وهي قيم مقبولة لغايات الدراسة الحالية، وبذلك يكون الاختبار مناسباً للتطبيق على مجموعة البحث الأساسية.

### \*\* ثبات الاختبار:

التحقق من ثبات الاختبار بطريقتين:

- من خلال تطبيق إعادة تطبيق الاختبار على عينة من خارج عينة البحث ثم حساب قيم معامل ارتباط بيرسون.

- حساب قيم معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي حسب معادلة ألفا كرونباخ، وجدول (٣) يوضح تلك القيم.

### جدول (٣)

معامل اتفاق المقيمين وقيم الاتساق الداخلي لمهارات اختبار القراءة والدرجة الكلية.

م	المهارة	معامل اتفاق المقيمين	قيم الاتساق الداخلي
١	صحة وسلامة النطق	0.86	0.82
٢	تعرف الكلمة	0.88	0.85
٣	فهم المعنى	0.84	0.86
	الدرجة الكلية	0.91	0.90

يلاحظ من الجدول (٣) أن القيم مقبولة لغايات البحث الحالي.

### الاختبار بصورة النهائية:

تكون اختبار مهارة القراءة في صورته النهائية من (١٦) سؤال وعبارة، مهارة صحة وسلامة النطق (١٠) أسئلة، مهارة تعرف الكلمة (٣) أسئلة، مهارة فهم المعنى (٣) أسئلة وقد تم العمل على رصد درجات الأطفال بعد تطبيق الاختبار عليهم.

### طريقة استخراج الدرجات:

تم العمل على رصد إجابات الأطفال من خلال الباحثة بعد الاستماع إلى إجابات الأطفال، وملاحظة نسبة إتقانهم، حيث تم وضع (٣) درجة للطفل الذي أجاب إجابة صحيحة، و(٢) درجة للطفل الذي أخط خطأ واحداً، و(١) درجة للطفل الذي لم يجيب إجابة صحيحة.

### منهج البحث المستخدم:

اعتمد البحث الحالي على المنهج شبه التجريبي ذو المجموعتين (تجريبية وضابطة).

ب- بناء استراتيجية الوعي الصوتي (إعداد الباحثة):

### المرحلة الأولى: الاطلاع:

- حيث قامت الباحثة بالاطلاع على دراسات السابقة اهتمت بالوعي الصوتي منها: ودراسة مريم بو سميحة (٢٠٢١)، ودراسة Longan & Justice ; (Johanson,2016)، ودراسة (Stothers, M. & Klein, P.,2010)، من أجل تحديد الأدوات والإجراءات التي يجب اتباعها لتحقيق الأهداف العامة والخاصة في كل نشاط.

### المرحلة الثانية: الإعداد:

لإعداد استراتيجية الوعي الصوتي قامت الباحثة بالخطوات التالية:

الخطوة الأولى: تحديد فلسفة التي تقوم عليها استراتيجية الوعي الصوتي:

- تعرف احتياجات الأطفال ومعلوماتهم واستعدادهم للتعلم ومستواهم اللغوي، وميولهم وانماط تعلمهم المفضلة.

- السعي للحصول على مخرجات تعليمية واحدة من خلال مجموعة من الأنشطة والإجراءات.



### الخطوة الثانية: تحديد أسس بناء استراتيجيات الوعي الصوتي:

- (١) تحديد أهداف الوعي الصوتي المستخدمة، والسعي إلى تحقيقها.
- (٢) تحديد الأنشطة والإجراءات المتنوعة، والتي تختلف وتتنوع لما بين الأطفال من اختلاف في المعرفة، والخبرات السابقة، والثقافة، والقدرات، والميول، والاتجاهات القرائية.
- (٣) مراعاة تنمية مهارة القراءة لدى أطفال المستوى الأول لرياض الأطفال.

### الخطوة الثالثة: تحديد أهداف أنشطة الوعي الصوتي:

تم إعداد الصورة المبدئية للأنشطة، والتي تضمنت الأهداف العامة، والأهداف السلوكية.

#### الأهداف العامة:

- (١) تنمية مهارات القراءة لأطفال المستوى الأول لرياض الأطفال باستخدام الوعي الصوتي.
- (٢) تنمية مهارات القراءة الرئيسية (صحة وسلامة النطق - تعرف الكلمة - فهم المعنى).

#### الأهداف السلوكية:

#### مهارة: صحة وسلامة النطق:

\* يميز الأشكال والتفاصيل.

\* ينطق أسماء الحروف بطريقة سليمة صحيحة.

\* يصف مكونات صورة.

\* يربط بين شكل الحرف واسمه.

\* ينطق أسماء الحروف دون ابدال الحروف أثناء النطق.

\* ينطق أصوات الحروف بحركة الفتح بطريقة سليمة صحيحة (منفصلا).

\* ينطق أصوات الحروف بحركة الكسر بطريقة سليمة صحيحة (منفصلا).

- \* ينطق أصوات الحروف بحركة الضم بطريقة سليمة صحيحة (منفصلاً).
- \* مقارنة أصوات الحروف المتشابهة. \* يميز وينطق الحرف متصلاً في بداية الكلمة.
- \* يميز وينطق الحرف متصلاً في منتصف الكلمة.
- \* يميز وينطق الحرف متصلاً في نهاية الكلمة.

#### مهارة: تعرف الكلمة:

- \* دمج الأصوات لتصبح كلمة.
- \* ينطق الأطفال الحرف الأول بالكلمة ثم الثاني، ثم يعيد قراءة الأول والثاني ثم يدمج الحرف الثالث مع الحرفين السابقين.
- \* ينطق الكلمات التي جميع حروفها بحركة الفتح.
- \* ينطق الكلمات التي جميع حروفها بحركة الكسر.
- \* ينطق الكلمات التي جميع حروفها بحركة الضم.
- \* ينطق الكلمات التي بها حركات مختلفة.

#### مهارة: فهم المعنى:

- \* يقرأ بسرعة مناسبة.
- \* يقرأ الكلمة في وحدة كاملة.
- \* يميز الكلمات المتناغمة. \* يحسن الوقف عند اكتمال المعنى.
- \* يظهر المعرفة بالكلمة ذات المعنى.

#### الخطوة الرابعة: تصميم الأنشطة المتضمنة استراتيجية الوعي الصوتي:

بناء أنشطة متنوعة للمهارات الثلاث، ومصادر تعلم وأدوات تساعد في تعلم

القراءة.





### معايير اختيار الأنشطة المستخدمة:

- استخدام استراتيجية الوعي الصوتي كركيزة أساسية لبناء الأنشطة.
- مناسبة لأطفال الروضة من (٤ : ٥) سنوات من حيث الخصائص والاحتياجات.
- متنوعة لتتناسب مع الأهداف المطلوب تحقيقها.

### الخطوة الخامسة: الاستراتيجيات المستخدمة:

استخدمت الباحثة استراتيجية الوعي الصوتي التي تتناسب مع مهارات القراءة.

### الخطوة السادسة: تحديد الوسائل والأدوات:

استعانت الباحثة بمجموعة من الوسائل والخامات البيئية مثل: السبورة البيضاء والأوراق والأقلام والألوان والبطاقات، كما استعانت بوسائل تكنولوجية تخدم أهداف البحث.

### الخطوة السابعة: التقويم:

**التقويم القبلي:** تم قبل تنفيذ تجربة البحث، واستخدم فيه اختبار مهارات القراءة المصور لأطفال الروضة.

**التقويم التكويني:** وذلك أثناء سير تجربة البحث.

**التقويم النهائي:** وهو الذي أتبع تطبيق تجربة البحث باستخدام اختبار مهارات القراءة المصور لأطفال الروضة؛ بهدف مقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدي وقياس أثر الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة.

### عرض البرنامج في صورته الأولية على السادة المحكمين:

تم عرض البرنامج القائم على استراتيجية الوعي الصوتي في صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين المختصين في تربية الطفل، وذلك للحكم على مدى

مناسبة الأهداف والمحتوى لخصائص الأطفال في هذه المرحلة، وهل المحتوى الذي تم الاستعانة به مناسب أو لا، وهل هناك محتوى يمكن الاستغناء عنه أو غير مناسب، وتوضيح أوجه القصور التي يمكن تقويمها بالمحتوى، كما طلب من سعادة المحكمين إبداء آرائهم بالتعديل أو الحذف أو الإضافة على كل البنود.

### ثالثاً: تطبيق تجربة البحث:

#### أ- الصورة النهائية للبرنامج:

بعد إجراء التعديلات اللازمة سواء بالحذف أو بالإضافة أو التعديل، وذلك في ضوء آراء المحكمين والتجربة الاستطلاعية أخذ المحتوى صورته النهائية، وأصبح صالحاً لتطبيق تجربة البحث الأساسية.

تناول الجزء السابق عرضاً لمحتوى استراتيجيات الوعي الصوتي نظرياً، وبالإضافة إلى ملحق (٢) تمت الإجابة على السؤال الثاني من تساؤلات البحث وهو "ما استراتيجيات الوعي الصوتي المناسبة في تنمية مهارة القراءة لدى أطفال المستوى الأول؟"

#### ب- تطبيق تجربة البحث الأساسية:

##### ١ - القياس القبلي:

تم إجراء القياس القبلي لأداة البحث بهدف:

- تعرف مستوى الأطفال قبل تطبيق تجربة البحث الأساسية.

- التأكد من تجانس العينة.

ولذلك تم تطبيق اختبار مهارات القراءة المصور لأطفال الروضة ملحق (٣)، على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك في الفترة من ٢٤/١٠/٢٠٢١م حتى ٢٩/١٠/٢٠٢١م وكان التطبيق فردياً، على كل طفل من أطفال المجموعتين للتأكد من



تكافؤهما، وتبين أنهما متكافئتين، كما يوضح الجدول (٤) وبعد ذلك تم تصحيح الاختبار بواسطة مفتاح التصحيح الذي أعد لذلك الغرض.

#### جدول (٤)

نتائج اختبار (ت) لفحص الفروق بين المجموعتين على اختبار مهارات القراءة قبلياً

المهارة	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
صحة وسلامة النطق	ضابطة	2.12	5.34	0.520	0.612
	تجريبية	1.46	3.67		
تعرف الكلمة	ضابطة	1.80	4.46	0.99	0.921
	تجريبية	1.92	4.39		
فهم المعنى	ضابطة	2.08	3.77	0.616	0.541
	تجريبية	2.73	3.77		
الكلي	ضابطة	6.00	13.97	0.574	0.569
	تجريبية	6.11	12.41		

#### ٢ - الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث:

استغرق تطبيق تجربة البحث الأساسية العام الدراسي بأكمله (٢٠٢٢ / ٢٠٢١) بواقع (٥) لقاءات بالأسبوع، حيث بلغ عدد المفاهيم الرئيسة المتضمنة به (٣)، وعدد الأنشطة (١١٠) نشاط، استغرق زمن كل نشاط (٣٠) دقيقة تقريباً، وفي ضوء ذلك اتضحت الخطة الزمنية لتطبيق تجربة البحث.

#### ٣- القياس البعدي:

بعد الانتهاء من تطبيق تجربة البحث الأساسية تم تطبيق اختبار مهارات القراءة لأطفال الروضة، وذلك في الفترة من ١ / ٥ / ٢٠٢٢م، حتى ٦ / ٥ / ٢٠٢٢م واتبع في تصحيحه ما اتبع في التصحيح القبلي، ثم رصدت الدرجات لمعالجتها إحصائياً.

#### رابعاً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث:

قامت الباحثة بإدخال النتائج إلى برنامج الرزم الإحصائية (SPSS V. ٢٣) واستخدام المعالجات الإحصائية الآتية:

١ - اختبار ف.

٢ - معامل حجم التأثير (إيناً<sup>٢</sup> n<sub>2</sub>).

#### نتائج البحث وتفسيرها

##### أولاً - نتائج البحث وتحليلها وتفسيرها:

تعرض الباحثة فيما يلي نتائج تجربة البحث التي تم التوصل إليها بعد المعالجة الإحصائية للبيانات في ضوء فروض البحث، ثم مناقشة هذه النتائج، وتحليلها وتفسيرها.

##### (١) نتائج الفرض الأول الرئيس وتحليلها وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارات القراءة (بصورته الكلية) لصالح المجموعة التجريبية بعدياً.

للتحقق من مدى صحة هذا الفرض إحصائياً، فقد أجريت المعالجة الإحصائية باستخدام اختبار تحليل التباين الأحادي المصاحب، ولضبط التكافؤ القبلي بين المجموعات، ولحساب دلالة الفرق بين متوسطي درجات الأطفال للمجموعتين في التطبيقين القبلي والبعدي للاختبار.



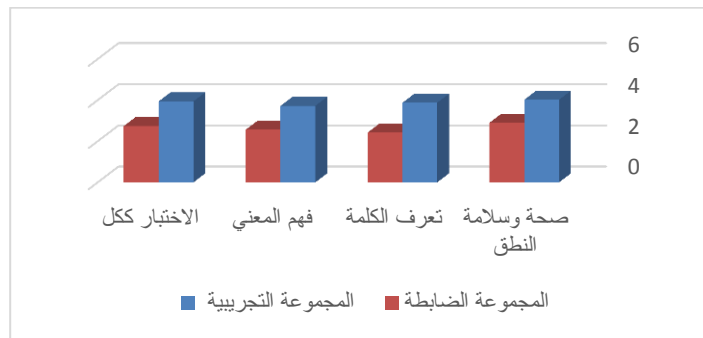
## كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

جدول (٥) دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي  
لاختبار مهارات القراءة في صورته الكلية (ن=٣٠+٣٠)

حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	اختبار ف	القياس البعدي		القياس القبلي		المجموعة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.01	0.53	.40	079	2.74	0.83	2.51	الضابطة
0.35	0.00	30.86	0.82	3.94	0.76	2.76	التجريبية

\*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يلاحظ وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) في الدرجة الكلية لمهارات القراءة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغت قيمة اختبار (ف) (30.86) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05)، وبحجم أثر مرتفع (0.35)، وعند النظر إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ تفوق الأطفال في المجموعة التجريبية الذين بلغ متوسط درجاتهم على القياس البعدي (3.94) على الأطفال في المجموعة الضابطة الذين بلغ متوسط درجاتهم على القياس البعدي (2.74)، مما يشير إلى أن أداء المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمهارات القراءة في القياس البعدي كان أفضل من أداء المجموعة الضابطة، وبهذا تتحقق صحة الفرض الأول الرئيس، ولمزيد من التوضيح فإن الشكل البياني رقم (١) يوضح فروق تلك المتوسطات.



الشكل البياني رقم (١) رسم بياني لمتوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس لبعدي  
لاختبار مهارة القراءة لأطفال الروضة

### تحليل نتائج الفرض الأول الرئيس:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية للقراءة الجهرية بين المجموعتين التجريبية والضابطة على القياس القبلي.

وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في الدرجة الكلية لمهارات القراءة بين المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث بلغت قيمة اختبار ف (30.86) وهي قيمة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) وبحجم أثر مرتفع (0.35)، وعند النظر إلى المتوسطات الحسابية يلاحظ تفوق الأطفال في المجموعة التجريبية الذين بلغ متوسط درجاتهم على القياس البعدي (3.94) على الأطفال في المجموعة الضابطة الذين بلغ متوسط درجاتهم على القياس البعدي (2.74)، مما يشير إلى أن أداء المجموعة التجريبية على الدرجة الكلية لمهارة القراءة كان أفضل من أداء المجموعة الضابطة، وبهذا تتحقق صحة الفرض الأول.

كانت قيمة مربع إيتا  $\eta^2$  (0.35)، وأن حجم ذلك الأثر أكبر من (0.14)، وهذا يثبت الأثر الإيجابي لاستراتيجية الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة للأطفال عينة البحث، وبهذا تمت الإجابة على السؤال الأول من تساؤلات البحث وهو "ما أثر استراتيجية الوعي الصوتي في تنمية مهارات القراءة للأطفال المستوى الأول؟"

قد تعزى هذه النتيجة إلى أن استخدام أثر استراتيجية الوعي الصوتي تعتبر استراتيجية مشوقة بالنسبة للأطفال، وتثير دافعيتهم نحو القراءة بشكل كبير لممارسة الأنشطة المختلفة مع أقرانهم، حتى لو تم تكرار النشاط مرة أخرى، دون أن تشعرهم بالملل أو الضجر، وبالتالي فإن ذلك يؤدي إلى تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال وهذا يتفق مع ما جاء به الهويدي (2012) حيث أشار إلى أن تطبيق الألعاب المختلفة في التعليم يؤدي إلى اكتساب المهارات القرائية عند الطفل.



## تفسير نتائج الفرض الأول:

تؤكد النتائج المذكورة فيما سبق صحة الفرض الأول من الدراسة فيما يتعلق بالاختبار، وأن تطبيق استراتيجية الوعي الصوتي أثرت إيجابياً على تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال عينة البحث، وانفقت هذه النتيجة مع دراسة زعرب (٢٠١٢) التي استخدمت استراتيجية الوعي الصوتي لاكتساب مهارات التفكير في دروس القراءة، وأيضاً دراسة (Onu& et al, 2012) التي استخدمت استراتيجية الوعي الصوتي في تعليم الكسور.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة إلى تنفيذ استراتيجية الوعي الصوتي من خلال ممارسة الأنشطة المختلفة مع اقرانهم، يزيد من التفاعل الاجتماعي والتعلم، وله أثره أيضاً في زيادة إقبالهم وحبهم للقراءة، حيث إن الأطفال يمارسون القراءة ويتعلمون من بعضهم البعض في انسجام، ثم إن تقدير جهود الجميع في تنمية مهارة القراءة، يزيد من الحماس في التعلم ويؤدي إلى النجاح.

## ٢- نتائج الفرض الأول الفرعي وتحليلها وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارة (صحة وسلامة النطق) لصالح المجموعة التجريبية بعدياً".

جدول (٦) دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين القبلي والبعدي في اختبار مهارة (صحة وسلامة النطق) المصور (ن=٣٠+٣٠)

حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	اختبار ف	القياس البعدي		القياس القبلي		المجموعة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.01	0.42	.66	079	2.90	0.82	2.64	الضابطة
0.31	0.00	25.14	0.82	4.02	0.78	2.97	التجريبية

\*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يلاحظ من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية في متوسطات مهارة (صحة وسلامة النطق) ، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية على القياس البعدي (4.02)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة على القياس البعدي (2.90).

بهذه النتيجة تمت الإجابة على السؤال الفرعي الثالث:

ما مدى الفروق بين متوسطات درجات الأطفال في اختبار مهارة (صحة وسلامة النطق) قبل وبعد تطبيق استراتيجية الوعي الصوتي؟

**تفسير نتائج الفرض الأول الفرعي:**

تشير دلالة الفرق السابق إلى أن استراتيجية الوعي الصوتي قد أحدثت أثراً في تنمية مهارة (صحة وسلامة النطق) لدي الأطفال تعزى لاستخدام استراتيجية الوعي الصوتي.

**وترى الباحثة أن هذا الفرق قد يرجع إلى:**

- يمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن تصميم الأنشطة كان يعتمد على الألوان الجذابة، والكتابة بخط مميز واضح، مع مراعاة وضع الحركات وعلامات الترقيم مما كان له دور في إقبال الأطفال على القراءة، ويتفق ذلك مع ما جاءت به الخفاف (٢٠١٠) حيث أشارت إلى أن الصور الجذابة والتي تشبه الألعاب الترفيهية وتركز على مهارات معينة كالحساب والقراءة تؤدي إلى تنمية المهارات.
- ساعدت استراتيجية الوعي الصوتي على تنمية حب الاستكشاف لاستخراج الحروف ذات الصلة بالنشاط، مثل: نشاط ابحت معي.
- ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن الأنشطة التي تم استخدامها في الاستراتيجية حررت الأطفال من القيود، وجعلت من قاعة النشاط قواعد بحيث يستطيع الطفل التنقل بين المجموعات، كما هو الحال في لعبة (الصور والجمل) لمطابقة الصورة مع الكلمة، و(لعبة قطار الكلمات)، و(لعبة المكعبات).



### ٣- تحليل نتائج الفرض الثاني الفرعي وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: "يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارة (تعرف الكلمة) لصالح المجموعة التجريبية بعدياً".

جدول (٧) دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين

القبلي والبعدي اختبار مهارة (تعرف الكلمة) المصور. (ن=٣٠+٣٠)

حجم الأثر	الدلالة الإحصائية	اختبار ف	القياس البعدي		القياس القبلي		المجموعة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.00	0.89	.02	0.89	2.42	0.98	2.29	الضابطة
0.37	0.00	33.83	0.98	3.87	0.89	2.51	التجريبية

ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥

باستقراء نتائج الجدول (٧) وجود فروق في متوسطات درجات اختبار مهارة (تعرف الكلمة)، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية على القياس البعدي (3.87)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة على القياس البعدي (2.42).

### تفسير نتائج الفرض الثاني الفرعي:

تشير دلالة الفرق السابق إلى أن استراتيجية الوعي الصوتي قد أحدثت أثراً في تنمية مهارة (تعرف الكلمة) لدى الأطفال تعزى لاستخدام استراتيجية الوعي الصوتي.

بهذه النتيجة تمت الإجابة على السؤال الرابع:

ما أثر استخدام استراتيجية الوعي الصوتي في تنمية مهارة (تعرف الكلمة) لدى أطفال المستوى الأول رياض أطفال؟

### وترى الباحثة أن هذا الفرق قد يرجع إلى:

- قد تعزى هذه النتيجة إلى التنوع في الأنشطة بما يتناسب مع الفروق الفردية بين الأطفال، واستخدام أكثر من نشاط للتعرف على الكلمة؛ مما أدى إلى إقبال الأطفال على ممارسة الأنشطة بصورة فردية أو جماعية، وتحسن ملحوظ في مستوى الأطفال الضعاف أثناء القراءة بصوت مرتفع.
- ويمكن إرجاع ذلك إلى الخطوات التي أستخدمت خلال العمل على مهارة (تعرف الكلمة) مع عينة الدراسة، من حيث تعرف الأطفال على الحرف الأول، ثم الثاني ثم ربط الأول بالثاني في سرعة مناسبة، ثم التعرف على الحرف الثالث وربطه بالحرفين السابقين، وتكرار الأنشطة يستثير إيجابية الطفل لتعلم مهارة القراءة، ويعمل على تثبيت المعرفة.
- وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن الألعاب التعليمية لها دور بارز في تحسين مهارات اللغة العربية
- يتمكن الأطفال من التفكير بصوت عالٍ والتحكم في تعلم وإنجاز المهمة، وهذا ما ثبتته دراسة عبد المقصود، عطية (٢٠١٨) من أن أنماط التعلم المفضلة لدة أطفال الصف الثاني الابتدائي تعطي نتائج مرغوبة في تنمية الحصيلة اللغوية لديهم.
- استطاعت استراتيجيات الوعي الصوتي إثارة اهتمام الأطفال بدمج الحروف لنطق الكلمة والتفكير الجاد للنطق الصحيح وتحفيزهم للتعرف على المزيد والمزيد من الكلمات الجديدة في سياق حل المشكلة.

### ٤- تحليل نتائج الفرض الثالث الفرعي وتفسيرها:

ينص هذا الفرض على أنه: " يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار مهارة (فهم المعنى) لصالح المجموعة التجريبية بعدياً".



## كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف

جدول (٨) دلالة الفرق بين متوسطي درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في القياسين

القبلي والبعدي لاختبار مهارة (فهم المعنى) المصور (ن=٣٠+٣٠)

حجم الأثر	الدلالة الاحصائية	اختبار ف	القياس البعدي		القياس القبلي		المجموعة
			الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
0.00	0.73	.12	098	2.56	1.01	2.27	الضابطة
0.28	0.00	22.39	0.87	3.72	0.75	2.31	التجريبية

\*ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ٠,٠٥

يتضح من نتائج الجدول (٨) وجود فروق في متوسطات مهارة (فهم المعنى)، حيث بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية على القياس البعدي (3.72)، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة على القياس البعدي (2.56).

بهذه النتيجة تمت الإجابة على السؤال الخامس:

ما أثر استخدام استراتيجيات الوعي الصوتي في تنمية مهارة (فهم المعنى) لدى أطفال المستوى الأول؟

ترى الباحثة أن هذا الفرق قد يرجع إلى:

- وضوح الأهداف العامة، وأيضاً الأهداف السلوكية الخاصة بكل نشاط على حدة، تصدرت هذه الأهداف مقدمة كل نشاط، حتى تكون المعلمة على بينة من هذه الأهداف قبل تحقيقها.
- اختيار وتنظيم محتوى البرنامج المقترح وفقاً لاحتياجاتهم، مما كان له تأثير إيجابي على فهمهم للمسموع، وذلك لأنه اختيرت أنشطة مشوقة حتى يتسنى لهم تنفيذها وفهمها، وهذا ما حققته دراسة سيد، ومحمد (٢٠٢١)، التي أكدت أن التعليم المتميز يؤدي إلى تنمية الاستيعاب القرائي والطلاقة القرائية.

- الإستراتيجية المقترحة اعتمدت على تقديم مهارات القراءة بطريقة محددة وبإجراءات واضحة بدءاً بتقديم النموذج، وهو عرض المهارة من خلال المعلمة، ثم الممارسة الموجهة والتي يقوم بها الطفل والمعلمة معاً، وتقديم التغذية الراجعة لكل نشاط على حده، ويأتي دور الممارسة المستقلة، وفيها يقوم الطفل بممارسة المهارة بمفرده، وفي كل خطوات تنفيذ الإستراتيجية يأتي دور المعلمة بالدور الداعم والمحفز الأطفال.

وتجمل الباحثة الأسباب التي أدت إلى ظهور تلك النتائج إلى :

(١) اعتماد الإستراتيجية المقترحة على تقديم أنشطة مختلفة وفقاً لمستوي كل طفل داخل قاعة رياض الاطفال ووفقاً لمستواه القرائي.

(٢) أن استراتيجية الوعي الصوتي أسهمت في تنمية مهارات القراءة للأطفال، حيث يقوم كل طفل بممارسة التعلم من خلال النشاط بشكل منظم.

(٣) الاستراتيجية تجعل من الطفل عنصراً إيجابياً وفاعلاً في عملية التعلم، يقوم الطفل بتنمية مبادئ الوعي الصوتي، والتي تساعد الاطفال على التمكن من مهارات القراءة الأساسية.

(٤) التغذية الراجعة التي قدمتها المعلمة في أثناء الأنشطة، ساعدت على تحسين فهمهم وقدرتهم على ممارسة واستخدام إستراتيجية الوعي الصوتي.

(٥) استخدام أوراق العمل ساعدت الأطفال على تنمية تعلمهم، وتصميم كتاب الطفل للقراءة يساعد على تنمية مهارات القراءة والوعي الصوتي لديهم.

### توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث، تقدم الباحثة مجموعة من التوصيات التي يمكن أن تسهم في الأخذ بنتائج البحث إلى حيز التطبيق الفعلي، يمكن عرضها فيما يأتي:



- توظيف واستثمار إستراتيجية الوعي الصوتي في تعليم أطفال الروضة والصفوف الثالثة الأولى نافذة اللغة العربية.
- استخدام إستراتيجية الوعي الصوتي في تعليم مهارات اللغة العربية على وجه الخصوص نظراً للنتائج الإيجابية التي أظهرتها الدراسة.
- عقد دورات لتدريب معلمات رياض الأطفال على كيفية استخدام استراتيجية الوعي الصوتي في تعليم مهارات القراءة.

### المقترحات:

- إنشاء منصة تعليمية خاصة بتعلم القراءة من خلال استراتيجية الوعي الصوتي، بحيث تستطيع أي معلمة أو ولي أمر بتعليمه ومتابعته الطفل بما يتفق مع النتائج التي ينبغي تحقيقها.
- تضمين كتب الروضة لاستراتيجية الوعي الصوتي التي من شأنها أن تعمل على تنمية مهارات القراءة للأطفال في سن مبكر، مع توضيح آلية القيام بها حتى تكون عون للمعلمات.

### الدراسات والمشروعات البحثية المستقبلية:

- فاعلية استخدام الوعي الصوتي في تعليم القراءة في تنمية مهارات التواصل الشفوي لدي أطفال الروضة.
- تصور مقترح لكتاب نافذة اللغة العربية قائم على استراتيجية الوعي الصوتي وقياس أثره على تنمية مهارات القراءة والكتابة لدي أطفال الروضة.

## المراجع

أبو السريع، وآخرون، رضا (٢٠١١): تحسين الأداء التعليمي للبنات: برنامج تنمية مهارات القراءة في الصفوف الدراسية الأولى\_ دليل المدرب، وزارة التربية والتعليم.

اخلويسكي، زين كامل (٢٠٠٨): المهارات اللغوية، (الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، مصر.

إسماعيل، زكريا (٢٠٠٥): طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، مصر.

التميمي، صبيح (٢٠١٣): التفكير الصوتي عند علماء العربية في العراق، بغداد، العراق.

الحلاق، وطه علي حسين، علي سامي (٢٠١٠): المرجع في تدريس مهارات اللغة وعلومها، دار المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان.

الدليمي، كامل مجمود نجم (٢٠١٣): أساليب تدريس قواعد اللغة العربية، دار المناهج للنشر والتوزيع، ٢٣ - ٢٤.

الزيات، فتحي مصطفى (٢٠٠٩): المتفوقون عقليا ذوو صعوبات التعلم، دار الفكر العربي، القاهرة.

بو سمينة، مريم (٢٠٢١): الوعي الصوتي في تعلم مهارة القراءة في الطور الأول الابتدائي، ماجستير، معهد الآداب واللغات، جامعة عبدالحفيظ بو الصوف، الجزائر.



حسين، لطيفة (٢٠١١): دور الأسرة في تشجيع القراءة لدى الأطفال، مجلة الطفولة، العدد ٩، جامعة القاهرة.

خضير، أسماء محمد (٢٠١٤): تصميم استراتيجيات توليفية قائمة على أنماط اللعب وقياس أثرها في تحسين مهارات الاستماع والرياضة لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن.

زايد، نسيم (٢٠١٤): الوعي الصوتي وتعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر.

سالم، محمد السيد إبراهيم (٢٠٢٠): فاعلية التدريب على مهارات الوعي الصوتي في علاج صعوبات القراءة الجهرية (الاضطرابات الصوتية) لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، مجلة كلية التربية بالدقهلية، جامعة الأزهر، العدد ١١٧، يناير، ص ٣٦\_٣٧.

سيد، وائل صالح محمد، مرغني (٢٠٢١): فاعلية استخدام إستراتيجية التعليم المتمايز لتدريس القراءة في تنمية الوعي الصوتي والاستيعاب القرائي والطلاقة الشفوية لدي تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. مجلة التربوية جامعة سوهاج عدد مايو- ج٠(٥٨).

شحاتة، حسن (٢٠٠٤): تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر.

عبد الصمد، عبد القادر (٢٠٢٠): عرض شامل حول المنهج الصوتي الخطي، القراءة المقطعية\_ الوعي الصوتي\_ التطابق الصوتي الخطي\_ الطريقة التوليفية، مدرسة شيخي عبد القادر\_درمام\_ سبدو، وزارة التربية الوطنية لولاية تلمسان، الجزائر.

عبدالكريم، إقبال كاظم حبتير أسماء عزيز(٢٠١٦):،مهارات الوعي الصوتي اللازمة لمدرسي اللغة العربية من وجهة نظر تدريسيي قسم اللغة العربية، مجلة القادسية للعلوم الإنسانية، المجلد التاسع عشر عدد ١، ص ٣٩١: ٤١٧

عبد النبي، فادية رزق عبد الجليل (٢٠٢١): فاعلية برنامج تدريبي لغوي قائم على منهج منتسوري لتنمية المهارات اللغوية للأطفال ذوي صعوبات تعلم اللغة، المجلة الدولية للعلوم الإنسانية والاجتماعية. ع.٢٧، نوفمبر.

عبد المقصود، عطية (٢٠١٨): برنامج قائم عمي أنماط التعلم المفضلة لدي تلاميذ الصف الثاني الابتدائي لتدريس المفردات المغوية وأثرها في تنمية الحصيلة اللغوية لديهم، مجلة القراءة والمعرفة - مصر، العدد ٠٨٨، ص ٨ - ١٣ .

عليوات، محمد عدنان (٢٠٠٧): تعليم القراءة مرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان\_الأردن.

غبارى، خالد أبو شعيرة، احمد. (٢٠١١). صعوبات التعلم بين النظرية والتطبيق، الإعصار للنشر والتوزيع، الأردن.





لعريبي، نورية(٢٠١٥): الوعي الفونولوجي وعلاقته بالقراءة عند الأطفال الصم الحاملين للزرع القوعي والمجهزين كلاسيكيا والأطفال العاديين، دراسة مقارنة ، أطروحة دكتوراه العلوم في الأرتوفونيا، جامعة الجزائر، الموسم الجامعي: ص١٦٦- ١٧٣ .

مبيضين، سلوى(٢٠٠٣): تعليم القراءة والكتابة للأطفال، دار الفكر للطباعة، عمان، الأردن.

محمد، عادل عبد الله(٢٠١٩): قصور المهارات قبل الأكاديمية لأطفال الروضة وصعوبات التعلم [/www.noor-book.com](http://www.noor-book.com)

محمد، جمعي (٢٠٢٠): المنهج الصوتي\_ الخطي تكيف الممارسات مع مهارات الوعي الصوتي، السنة ١ ابتدائي، ص٦.

موسات، وآخرون، بومدين (٢٠١٨):\_المنهج الصوتي \_ اخطي في تعليم اللغة العربية وتعلمها في الطور الأول من مرحلة التعليم الابتدائي، دليل تكوين المكونين، وزارة التربية الوطنية، الجزائر.

يونس، عطا حسنين علي(٢٠١٨): فاعلية برنامج تدريبي قائم على الوعي الفونولوجي في تنمية المهارات السمعية لدى التلاميذ ضعاف السمع بالمرحلة الابتدائية، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مصر، ع٢٢، يناير، ص١٥٣.

**International Reading Association (2010): Standards for Reading Professionals. A reference for the preparation of Education in the United States.**



- Johanson, M., Justice, L. M., & Logan, J. (2016).** Kindergarten impacts of a preschool language-focused intervention. *Applied developmental science*, 20(2), 94- 107 0
- Miller, C. (2010).** Before They Read: Teaching Language and Literacy Development through Conversations, Interactive Read-Alouds, and Listening Games, New Jersey: Library of Congress Cataloging.0
- Peterson, Lindsey (2017).** The Effects of the Press Intervention Kindergarteners with Limited Early Literacy Skills, School of Education Student Capstone thesis and Dissertations 4346, Hamline University, Spring. Available at.
- Shang ,H.,(2010):**Reading Strategy Use, Self-Efficacy and EFL Reading Comprehension. *ASIAN EFL Journal*, 12(2), 18-42.
- Stothers, M., & Klein,P., (2010):** Perceptual Organization, Phonological awareness,and reading comprehension in adults with and without learning disabilities, International Dyslexia Association, Published Online, September, available at: [www.mercercog native psychology.pb works.com](http://www.mercercog native psychology.pb works.com).